

2 - شرح كتاب الفتن من صحيح البخاري - الدرس الثاني - الشيخ

سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

سمي قرآن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ترون بعدي امورا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوه على الحوض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان قال حدثنا الاعمش قال حدثنا زيد بن وهب سمعت عبدالله - [00:00:00](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم. نعم - [00:00:30](#)

هذا الحديث او هذا الباب هو تفريع على ما قبله لانه قال ايش؟ وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن والتحذير من الفتن هذا من الفتن. هذا من الفتن التي حذر منها. ما هو ايش؟ المنكرات. قال باب قول النبي - [00:00:50](#)

وسلم سترون بعدي امورا تنكرونها. هذا من الحديث من حديث عبد الله بن مسعود الذي اورده قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال ادوا اليهم حقهم واسألوا الله حقا - [00:01:10](#)

حذر من الفتن وامر بعلاجها هذا من علاج الفتن. من اذا وقعت الفتنة كيف يعالجونها؟ وبوب البخاري وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض لاحظ كيف الارتباط هذا على الحديث الذي قبله - [00:01:30](#)

الحديث الذي قبله انه يرد من بدل وهنا يقول الصحابة اصبروا على ما ترون من الفتن ولا تتفرقوا حتى تلقوني على الحوض فتشربون. فاذا لم تصبروا واحدتم لن تشربوا. لن تمكثوا من ذلك - [00:01:50](#)

تلاحظون هذا الكلام؟ هذا حديث عبد الله بن زيد اخرجه هنا معلق لكن البخاري اخرجه في كتاب المغازي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض - [00:02:10](#)

سترون اثره. لانهم جاؤوه وشكوا اليه. فقال اما مني فلن تجدوا اثرا. لما قسم غنائم ولم يعطهم فشكوا اليه قال هذا ليس اثره. هذا شرع الله احكمه مال الله اقسمه بينهم. ليس استثنائا وانما هو على مقتضى قسمة الله - [00:02:30](#)

اما الاثرة التي هي اثرة ستجدونها بعدي. اما هذا الذي اقسمه بينكم فليس ايثارا لاحد دون انه قسم صلى الله عليه وسلم فاعطى من غنائم حنين. اعطى قريشا. ومسلمة الفتح - [00:03:00](#)

وبعض العرب الذين اسلموا ولم يعطوا الانصار شيئا. فحاك في صدورهم ذلك كيف؟ قال يعطيهم وسيوفنا تقطر من دمائهم. فظنوا انه اثر قومه. فلما شكوا له ذلك قال ستجد لترون بعدي اثرة اما هنا ليس هنا اثرة. هذا قسمة الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين انما انا قاسم - [00:03:20](#)

انما انا قاسي. والله يعطي من يشاء. ولذلك الاعرابي لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعطي الاموال رؤوس القبائل يؤلفهم على الاسلام يتألفهم بامر الله قلوبهم ويعطيهم عطاء هائلا كثيرا. تعرض له الاعرابي عن يمينه ثم عن شماله ثم من امامه ثم من خلفه - [00:03:50](#)

ذو الخويصرة التميمي فلما لم يعطه شيئا قال اعدل يا محمد. ظن انه الجاهل ظن انه لم يعدل وانه اثر هؤلاء لكونهم زعماء. فقال ويحك خبت وخسرت يعني انت ان لم اعدل اذا لم يعدل النبي صلى الله عليه وسلم اذا هو ظالم وان كان ظالما كيف يكون نبيا -

هو ظالم وكيف تتبع ظالما؟ اذا كنا نؤمن انه نبي نقطع قطعا انه لن يظلم واذا كان يعتقد النبي صلى الله عليه وسلم ظلم فقد كفر.

ونافق لذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الرجل كان من المنافقين على زهده - [00:04:50](#)

وكثرة عبادته نفاقه من اين؟ نفاقه من هذه الحيثية. ليس لانه يظهر الاسلام ويخفي الكفر. لا. هو من هذه الحيثية صادق لكن رفاقه ام

ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعدل. لذلك النفاق انواع منه هذه الاشياء - [00:05:10](#)

فهنا ماذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ اصبروا حتى تلقوني على الحوض. يعني اذا رأيتهم الامراء يستأثرون بالاموال والدينا

ولم يعطوكم شيئا فلا تنازعوهم لكن اصبروا لان امامكم ما هو اعظم - [00:05:30](#)

من هذا وهو الحوض. لذلك بعض الناس تجده يناقشه. والغريب انه يدعي طلب العلم. ويقول الى متى؟ الى متى الشهر تصبر على

الحكام. يأكلون الاموال ويأكلون البترول ويستأثرون به ويأخذون كذا. الى متى؟ نقول الى - [00:05:50](#)

ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الى متى؟ حتى تلقوني على اما ان يقول بعض الناس ثورة والثورة وكذا واستثثار وكذا. نقول هذا

ليس لك. ليس كلام النبي صلى الله عليه وسلم. انت به - [00:06:10](#)

المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى الناصح الصادق ماذا يقول؟ يقول اصبروا حتى لا تلقوني على الحوض. ان كنا نؤمن به ونصدقه

وتتبعه نصبر. وان كنا نريد مثل ذو الخويصرة - [00:06:30](#)

الذي قال اعدل فذاك سبيل الملحين نعوذ بالله. وليس سبيل المؤمنين. ولا يأتيك ويأتيك بالامر العدل والنصوص العدل نقول هذه

الذي نزلت عليه هذه النصوص هو الذي قال هذا القوم. هو الذي قال هذا - [00:06:50](#)

حديث ابن مسعود يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة عشرة ما هي

الاثرة؟ الاثرة الاستثثار بالاموال. يأخذون المناصب والاموال لهم - [00:07:10](#)

وامورا تنكرونها منكرات. وامورا تنكرونها. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال اصبروا ادوا اليهم حقهم واسألوا الله ححكم. لا يأتي يقول والله

هؤلاء اهل منكرات وما حقا مثل ما يقول بعض الجهال يظهر في القنوات ويتكلم والدكتور فلان ثم يقول يا اخي انا افهم فلسفة -

[00:07:30](#)

الاسلام انك تعطيني حقي اعطيك حق. اما ان تقول ثم ثم يقولها بأسلوب ازدراء لا يليق بعامل دعني من نقول متمشيخ اما ان يقول

اصبر وان هذا بأسلوب استحي ان اقله لكم. وان ضرب ظهره واخذ مالك بأسلوبك. ليش؟ من الذي قال هذا الكلام - [00:08:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسخر به وانت تدعي انك تريد ان تبين الاسلام تدعي انك تنادي بالاسلام وانت تنقذ نصوص

الاسلام وتأثيرها بطريقة استهجان ولا يقول مثل ما يقول بعض الجهال. يقول يا اخي هذه النصوص تورزن الخنوع. وتجعلنا خانعين -

[00:08:30](#)

نقول هذه النصوص ليست افكار ادمية. هذه وحي من الله. انزلها على الذي لا ينطق عن الهوى ان كنت ترى انها خنوع فذلك مثل حال

الذين يرون انها ليست بعدل ويرون انها ليست بكذا ويرون انها لا - [00:09:00](#)

يأتيك من الملحين يقول يا اخي الشريعة ما تناسب العصر هذا. ما يقولون ما يجيك ويقول يا اخي هذه النصوص لجيل مضى ونحن

نريد هذا نفسه هل اورثت الصحابة الخنوع هذه النصوص؟ هل اورثت التابعين الخنوع؟ هل - [00:09:20](#)

اورثت الائمة المعروفين المشهودين لهم بالامام الخنوع ام اورثتهم الاستقامة؟ والعزة لكن لا يأتي الانسان اذا ادخلت الدين اتباع الدين

اتباع اما اذا جعلته هوى ونظر نظرك قريب ايها الانسان عقلك قريب تؤثر فيه الهوى يؤثر فيه المجتمع يؤثر فيه الزمان يؤثر فيه

النفس يؤثر فيه - [00:09:40](#)

تؤثر فيه القبيلة تؤثر فيه الدولة وسياستها سياسة الدول تتقلب. فاذا جعلت فكرك هو الضابط للتشريعات او الاراء هلك ما الذي اضاع

هذه الناس ووقعت البدع وحرفت الاديان انما بالرأي. اما نقول هذا هذا امر رسول الله - [00:10:10](#)

نرضى به ونتبعه. نجزم جزما انه حق. خطأ. الله عز وجل يقول فلا ورب فلا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر دينك. ثم لا يجدوا في

انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. حرج اي - [00:10:40](#)

اما ان يأتي انسان يدعي انه يدعو الى الاسلام او الى العدل ثم يتسلط على الشرعية ويستهنها فهذا الحاد. هذا ليس استقامة وليس دعوة الى الاسلام. وليس دعوة الى الاسلام. فهنا - [00:11:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ادوا اليهم حقا واسألوا الله حقا. لا تقول انا ما اعطيك حقي حتى تعطيني حقي. لا اعطيك حقا حتى تعطيني حقي الواجب عليك السمع والطاعة الدين. هم ما اعطوك سيحاسبهم الله. واسأل الله ان يكشف الغمة وان - [00:11:20](#) تحقق ولن يضيع لك شيء. ان كان هناك حقوق ما تأخذها في الدنيا او في الآخرة. وضعف مشكلة الناس انهم يريد كل شيء في الدنيا. هذا الذي كأنه معلق للدنيا يريد الدنيا فقط. طيب اتركه للآخرة. هذا اذا قلنا حتى ولو كان مو بكيفك يعني ما هو - [00:11:40](#) ناخذه بالآخرة. اما ان يعلق الناس بالدنيا حقوقهم لا بد ان يأخذوها في الدنيا. لا. ان كان تستطيع كما امرك الله ان تأخذ حقا فخذ. اما ان كان لا يمكن فهنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا - [00:12:00](#)

حتى تلقوني على الحوض. في حديث ابي هريرة الذي في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بل في الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء تقودهم. كلما هلك نبي او مات نبي - [00:12:20](#) قام بعده نبي. وانه لا نبي بعدي. وستكون خلفاء فتكثر. او فيكثرون قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال فو بيعة فالاول اعطوهم حقا فان الله سألهم عما استرعاهم. متفق عليه لاحظ كانت بنو اسرائيل فيهم الانبياء اذا مات نبي بعث نبي - [00:12:40](#) فيبين لهم الصواب من الخطأ. فلا يتركونه الا معاندة. اما هذه الامة سيخلفها سيخلف فيها ملوك وخلفاء. ويقوم مقام الانبياء العلماء يبينون. يبينون للامة ما عليهم. طيب هؤلاء الذين يخلفون ماذا نصنع؟ قال فو بيعة الاول فالاول. يعني وفوا لهم بالبيعة اذا بايعتم. الاول فالاول - [00:13:10](#)

اذا هلك الاول وبايعت الثاني وفي بيعته حتى يهلك. اما تنقظ ما جاز لك نقظته وغيرته خروج مثل ما حصل. رأينا ما حصل. هذه الاشياء التي ينادي بها الناس. ماذا حصل في الامة - [00:13:40](#) هذا الدمار الذي في الشام وفي ليبيا وفي غيره ماذا حصل؟ انتفعت الامة من هذا؟ الامة خربت وتسلط الاعداء. تسلطت وذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول هذا ليس للقتل وانما لحفظ الدين وحفظ الامة. فان الله سألهم - [00:14:00](#) عما استرعاهم لا يأتي شخص يريد ان يقوم مقام الامة يحامي عنها يريد ان يستخرج حقوقها ويعطيها حقوقها لا هذي مشكلة بعض الناس يريد ان يقوم مقام الامة باستخراج حقوقها من الولاة. كأنه محامي عنها هل كلفك - [00:14:20](#) النبي ما كلفك قال اعطوهم حقهم واسألوا الله حقا ما قال اقيموا من يحامي لكم ويدافع عنكم وثوروا عليهم لا. وقفنا في اثناء الكلام على حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:14:40](#)

وهو باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي امورا تنكرو وقال عبد الله ابن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض ثم ذكر - [00:15:00](#)

حديث عبد الله ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثره وامورا ينكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال ادوا اليهم حقهم واسألوا الله حقا. بقي - [00:15:20](#)

هناك فوائد ذكرها الحافظ ابن حجر ينبغي الاطلاع عليها وقال رحمه الله قوله انكم سترون بعدي اثره الاثره بفتحيتين قال حاصلها الاختصاص حظ دنيوي يعني يختصون بالحظوظ الدنيوية دونكم يعني الامراء - [00:15:40](#)

وقوله قالوا فما تأمرنا اي ان نفعل اذا وقع ذلك وابتلينا بهؤلاء هاي الامراء قال ادوا اليهم اي الى الامراء حقهم. اي الذي وجب لهم المطالبة به وقبضه سواء كان يختص بهم او يعم. وهذه فائدة ترد على بعض - [00:16:20](#)

يعني الجهلة ممن يقول انه اذا كان شيئا خاصا فاصبر واذا كان شيئا عاما لا تصبر يفسرون وان ظرب ظهرك واخذ مالك يقولون اذا كان في شيء يخصك واذا كان من الامور العامة امور عامة الدولة فلا - [00:16:50](#)

الحقيقة هذا جهل بالسنة او هوى او جهل بمعنى هذا الحديث سنة اقصد يعني طريقة السلف التي عليها الصحابة وجاء بها النبي صلى

الله عليه وسلم يقول ووقع في رواية يعني عند البخاري تؤدون الحق الذي عليه - [00:17:20](#)
اي بذل المال الواجب في الزكاة والنفس في الخروج الى الجهاد عند التعيين ونحو ذلك قوله واسألوا الله ححكم. اي بان يلهمهم
انصافكم او يبذلكم خيرا منهم نسأل الله ان يلهمهم انصافكم ححكم الانصافا يعدل فيكم فسلوا الله - [00:17:50](#)
هذا الانصاف. لا تلجأوا الى غيره. او الى القوة او الى السيف او الى الخروج او الى الضغوطات او الى المظاهرات او الى الثورات كان
بامكان النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول ثوروا عليهم. ستأتينا الاحاديث التي - [00:18:20](#)
قالوا افلا ننازعهم او نقاتلهم؟ قال لا. ما صلوا ما داموا يصلون يعني مسلمين قال وظاهره وهذا ظاهره العموم في المخاطبين. جميع
المخاطبين ظاهره انه عام. قال ونقل ابن التين عن الداوود انه خاص بالانصار - [00:18:40](#)
يقول هذا الحديث للانصار خاصة مع المهاجرين. وهذه زلة. لماذا؟ لان من الاحاديث الاخرى تبين انه ليس بخاص. يقول ابن حجر
وكأنه اخذه من حديث عبد الله ابن زيد الذي قبله - [00:19:10](#)
لان الخطاب كان للانصار. ففهم انه خاص بهم. قال ولا يلزم من مخاطبة الانصار بذلك ان يختص بهم فانه يختص بهم بالنسبة الى
المهاجرين. ويختص ببعض المهاجرين دون بعض. يعني مثلا هل كل المهاجرين - [00:19:30](#)
ان كانوا امراء في زمن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كل المهاجرين كانوا امراء. سعيد ابن زيد كان اميرا. من احد العشرة
المبشرين عبد الرحمن ابن عوف كان اميرا؟ لا. عمار ابن ياسر كان اميرا؟ لا. فما تقدر نقول لهم؟ نقول النبي يقول - [00:19:50](#)
يشملهم هذا الحديث او انه خاص بالانصار. اصبروا حتى تلقوني على الحوض. يشمل الجميع فمن فهم انه خاص بالانصار هذا غلط.
لان الخطاب كان لعموم الناس عموم الصحابة. وبعدهم لعموم الامة - [00:20:10](#)
قال فالمستأثر من يلي الامر. فالمستأثر من يلي الامر. ومن عاداه هو الذي يستأثر عليه. الامور المتولى عليه هذا مستأثر عليه. الامير
يأخذ هذه بصفة عامة ولا يعني هذا حتى نكون يعني نستدرك بعض الاشياء لا يعني انه لما قال هذا ان يكون وقع من - [00:20:30](#)
مهاجرين الذين تولوا الامر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي انهم استأثروا دون بقية الصحابة. لا. هذا لم يحصل وكانت كان العدل الذي
فيهم رضوان الله عليهم يضرب به المثل. ونفع الناس - [00:21:00](#)
لكن المقصود انه الثروة لن تكون في زمن وانها ستكون فيما بعد وذلك حصلت فيما بعد ذلك في ولاية يزيد ومن بعده وعبد الملك ابن
مروان ومروان ابن حكم وذريتهم ثم صارت ملكا عظوظا - [00:21:20](#)
فماذا كان مواقف الصحابة؟ كان الصبر. ومن لم يصبر منهم خطى. وردوا عليه كما حصل من الحسين لما لم يصبر على يزيد خطأه ابن
عباس وابن عمر وجماعات ابو سعيد وعمران ابن حصين - [00:21:40](#)
واخوه محمد ابن الحنفية. وجماعات لكنه قدر ماض قال ولما كان الامر يختص بقريش يعني ولاية العمارة كانت تختص بقريش ولا
حظ للانصار فيه خوطب الانصار بانكم ستلقون اثرة وخوطب الجميع بالنسبة لمن يلي الامر. الجميع سواء كان من الانصار او من
المهاجرين. سواء كان من الانصار او - [00:22:00](#)
من المهاجرين المهاجرين. ثم قال رحمه الله فقد ورد ما يدل على التعميم. ففي حديث يزيد ابن سلمة الجعفي عند الطبراني لي انه
قال يا رسول الله ان كان علينا امراء يأخذون بالحق الذي علينا ويمنعون - [00:22:40](#)
هنا الحق الذي لنا ان اقاتلهم؟ قال لا. عليهم ما عليكم ما حملتم. يزيد ابن سلمة هذا ليس من الانصار. لو كان الامر خاص بالانصار
لقال افعلوا ما شئتم. وهنا سألوه عن الثورات. سألوه قال نقاتلهم؟ قال لا - [00:23:00](#)
واخرج مسلم من حديث ام سلمة مرفوعا يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون امراء فتعرفون وتنكرون يعني سيكون
هناك معروف وسيكون هناك منكر. فمن كره برئ ومن انكر سلم ولكن - [00:23:30](#)
من رضي وتابع قالوا افلا نقاتلهم؟ قال لا ما صلوا او ما صلوا ما داموا يصلون مسلمين لا يقاتلون. سلوا الله الذي لكم كما في الحديث
الآخر ادوا الذي عليكم واسألوا الله الذي لكم. قال ومن حديث عوف يعني عند مسلم - [00:23:50](#)
رفعه في هذا في حديث في هذا المعنى عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه في معنى هذا الحديث عند مسلم قال قلنا

يا رسول الله الا نناذبهم عند ذلك؟ قال لا ما اقاموا الصلاة. وفي رواية لمسلم - [00:24:20](#)

بالسيف اي افلا نناذبهم بالسيف؟ خروج قتال. قال لا ما اقاموا الصلاة وزاد يعني في رواية مسلم عن عوف بن مالك قال واذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهوه هنا اهو فاكراه عمله ولا تتزعوا يدا من طاعة. لا بد من كراهة العمل كما في حديث ام سلمة انه قال -

[00:24:40](#)

ان كره برئ من الاثم. ومن انكر سلم يعني اتاهم وانكر عليهم. كيف الانكار؟ ان كان من مما يتعلق بالولاة ينكر ينظر فيه. ينظر فيه. في

حقيقة لابد ان تفقه. لا يخلط فيها - [00:25:10](#)

ان كان الشيء في الاحكام الشرعية كمثل وجود الربا وجود المنكر فالعالم ينكر هذا ويبين انه محرم. هذا هو الانكار. ولا يعني انه لا بد

ان ايش يثير ويعمل اثار صوتية وكلام عليهم انما يبين ان هذا منكر محرم هذا - [00:25:30](#)

محرم. هذا الفعل محرم. هذه الاشياء محرمة. ويجب عليه ان يناصحهم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا

يكرهه فليأخذ بيده ولينصح له فان اجابه فذاك والا ادى الذي عليه. وفي الرواية الاخرى في المسند قال - [00:26:00](#)

قال فلا يبهه علانية. وليأخذ بيده فلا يبهه علانية مثلا من انكر فقد برئ في حال هذا التفصيل. وعلى تفصيل حديث ابي سعيد

وحديث ابن مسعود فمن يعني انكر بلسانه بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع - [00:26:30](#)

قلبه بيده كان لان الحديث كان عن عموم المنكر. بيده واذا تأملت في حديث ابي سعيد كان مع الامير. مع مروان ابن الحكم لما قدم

الخطبة على الصلاة صلاة العيد احدث بدعة. خالف الشريعة سنة صلاة العيد الصلاة قبل الخطبة - [00:27:00](#)

فتقدم خرج مروان ابن الحكم ومعه ابو سعيد الخدري الى المصلى. والناس ينتظرون فصعد المنبر فقال له ابو سعيد اخذ بثوبه وقال

له السنة الصلاة فنفض يده وقال ترك الناس ذلك. فقام وخطب. كيف كان انكاره؟ بهذه الكلمة - [00:27:30](#)

بين له السنة هل عمل آ تشويش على الناس المصلين والموجودين؟ بين. بين الحكم الشرعي الناس عرفوه ونقلوه. نقلوا هذا الامر.

صلى معه. وحضر خطبته وصلى معه وما ذكر عنه اثاره. لان هذا الذي قال قاله النبي صلى الله عليه وسلم هذا - [00:28:00](#)

الذي ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام. وتكررت هذه مرة اخرى في صلاة ثانية فقال فتى من من الناس يا مروان الصلاة ابو سعيد

اذ اكتفى بانكاره السابق لانه بين السنة هي بين الامر وليست القضية قضية ايش؟ مشاحنة - [00:28:30](#)

فلما كررها مروان في عيد اخر قال لهم فتى يا مروان الصلاة اولا فقال ترك الناس ما هنالك. لماذا ترك الناس ما هنالك؟ كانوا اذا

خطبوا اذا صلوا الصلاة وقاموا يخطبون يسبون. يسبون علي ابن ابي طالب - [00:29:00](#)

كان خلفاء بني امية يفعلون ذلك. فكان من حظر يقوم ما يحضر هذه الخطبة اذا قال دخلوا في في السب وفي الامور خرجوا تركوها

لان كما تعلمون حضور خطبة العيد ليس من شروط - [00:29:20](#)

وجوب واجبة وشروط صحة العيد انما هي مستحبة فاراد ان يلزم الناس فكان يخطب او اولا حتى يستمعوا لكلامه. فقام فتى وقال

يا مروان الصلاة فقال ترك الناس ما هنالك وما فمادنا قال - [00:29:40](#)

ابو سعيد قال اما هذا فقد ادى الذي عليه. لانه انكر ما رأى فقد ادى الذي عليه ثم اورد الحديث سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول من رأى منكرا منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع - [00:30:00](#)

فان لم يستطع فقلبه وذلك اضعف الايمان. هل هذا الرجل انكر بيده؟ ما استطاع. انزل مروان من المنبر والزمه بالصلاة ما استطعت.

انما بلسانه ادى الذي عليه. هذا الذي يستطيعون مع الامير. الشاهد انه - [00:30:20](#)

في هذا الحديث حديث عوف بن مالك عند مسلم انه قال اذا رأيتم من لما قالوا يا رسول الله الله افننازعهم بالسيف؟ قال لا ما اقاموا

فيكم الصلاة؟ قال واذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكروهه - [00:30:40](#)

وعمله او في رواية عملهم المنكر لابد من كراهته. ما يقول الانسان خلاص هذا طاعة ولاة الامور ويرضى بالمنكر لان النبي صلى الله

عليه وسلم يقول ولكن من رضي وتابع هو الذي يعذب. ولو لم يفعل المنكر الرضا - [00:31:00](#)

يدل على رضاه بهذا يحكم عليه بفعله يعني مثلا اليهود محكوم عليهم بانهم قتلوا عيسى عليه السلام. هل قتلوه حقيقة؟ لا ما قتلوه

الحقيقة لان انما اخذوا رجلا على انه عيسى وصلبوه وفرحوا بذلك - [00:31:20](#)

على هذا الشيء رضا به فحكم عليهم جميعا بانهم قتلة عيسى عليه السلام. وهو لم يقتل. قال عز وجل وما قتلوه يقينا بل رفعه وقال ولكن شبه لهم. شبه لهم تشبيهه على ومحكوم عليهم بانهم قتلة. لهم. واثمه عليهم - [00:31:50](#)

لانه ايش؟ اجتهدوا به ورضوا به. جميعا. فكذلك من رضي بالذنب كمن فعل الذنب كمن فعله. قال فاكراه عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة. وهذا يسر لنا حديث انما الطاعة بالمعروف. فان امر بمنكر - [00:32:10](#)

فلا طاعة. الرواية الاخرى. المعنى لا طاعة في ذلك المنكر. ليس لا طاعة مطلقا تنزل جعل البيعة لا هذا الحديث يفسرها. قال فاكراه عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة. هذا العمل - [00:32:40](#)

الاكراه ولا تعمل به ولا تطعمهم فيه. ولا تنزع يدك من الطاعة عموما في الاشياء الاخرى التي هي من المعروف والمعروف في هذه النصوص يشمل المباح والمصلحة والمشروع مشروع الوجوب ومشروع الاستحباب. بل انه كما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله. بل انهم

اذا امروا - [00:33:00](#)

بواجب من الواجبات صار واجبا من وجهين. من اصل الشرع ومن امر ولي الامر. واذا امروا بمستحب صار واجبا للامر الا اذا كان يأمرهم ببدعة فلا هذا منكر. واذا امروا مباح ليس بدعة - [00:33:30](#)

ولا منكرا صار واجبا. يقول ابن حجر وفي حديث عمر في مسند اسماعيل رفعه قال يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليه الصلاة والسلام اتاني جبريل فقال ان امتك مفتتة - [00:34:00](#)

قناة من بعدك. مفتونة ستقع في فتنة. فقلت من اين؟ قال من من قبل امرائهم وقرائهم. قراءهم مشايخهم قال يمنع الامراء الناس الحقوق او قال يمنع الامراء الناس الحقوق فيطلبون حقوقهم - [00:34:20](#)

ويفتنون ويتبعوا القراء هؤلاء الامراء فيفتنون. قلت فكيف من سلم منهم قال بالكف والصبر. ان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوه تركوه بعض القراء يتبعهم على الباطل. رظي وتابع. فيفتنون. ويفتتن بهم بكثير من - [00:34:50](#)

ويحلل بعض المحرمات ونحوها. وبعض القراء يكون فتنة للناس ايضا. يظهر الانكارات ويظهر الاشياء ويدعو الى الثورات فيكون فتنة للناس. لكن انظر ماذا قال عمر؟ كيف يسلم من سلم منهم؟ قال بالكف والصبر. بالكف عن القتال والخروج والصبر عن -

[00:35:20](#)

الدنيا الصبر عليهم كم اصبروا على كما تلقون حتى تلقوني على الحوض. والصبر ايضا عن الدنيا وفتنها. لا يفتتن بالامراء والزخرف التي معهم ويتابعهم يصبر. ان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوه - [00:35:50](#)

تركوا هذا ايضا كغيره من الاحاديث يؤكد ان الانسان اصبر حتى ويسأل الله الذي له والله سيعطيه. لكن اذا لجأ الى نفسه ولجأ الى قوة لجأ الى ضعف. والى مخالفة. مخالفة شرعية. وهذه المخالفة - [00:36:10](#)

جزاءها ان يخذل. جزاؤها ان يخذل. نسأل الله العافية او يفتن قد قد يفتح له المجال فتكون فتنة باطل مثل ما حصل من بعض الناس انه قالوا هذه الثورات نجحت في كذا ونجحت في كذا اذا هي ناجحة فجعلوا نجاحها - [00:36:40](#)

عنوانا تشريعها. وهذا يدل يدل على الجهل وعدم الرسوخ في العلم. النصوص الشرعية هي العلم الشرعي الراسخ فيه يكون على بينة وثبات. ويعلم هذا الشيء وان كان نجح لسبب من الاسباب اما فتنة او لدفع شر اكبر او لغير ذلك او رحمة من الله - [00:37:00](#)

ان الله يسر الامر. يعني ارأيت لو ان شخصا توكل بعض الناس بعض اللصوص توكل على الله ويسرق. ويقول والله الحمد لله نجحت هل نقول ان الله راضي عنه؟ ويصفق صفقة كبيرة في الربا صفقات ربوية. هل معنى ان الله راضي عنه؟ لا ليس - [00:37:30](#)

هذا نقول هذا حرام يبقى حرام. وهكذا بقية المنكرات او الاخطاء. يبقى حكمها لا يشرعها الانسان ويجعلها دليلا على تشريعها. هذا بالنسبة فوائد الفتح رأينا انه من الضرورة قراءتها لتوضيح هذا - [00:37:50](#)

الحديث او تكميل فائدته. نعم اقرأ لنا بقية الباب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسائلين. قال الامام - [00:38:10](#)

البخاري رحمه الله تعالى حدثنا مشدد قال حدثنا عبد الوارث عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا ما - [00:38:40](#)

الجاهلية حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان احد قال حدثني ابو رجب عن العطارذ قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من امير - [00:39:00](#)

في شيئا يكرهه فليصبر عليه. فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة الجاهلية هذا الحديث بالروايتين فيه تأكيد على الصبر على الولاة وما يرى منهم من مخالفات او تعسفات او - [00:39:20](#)

تضييع الحقوق او منكرات. فيقول من من كره من اميره شيئا فليصبر في الرواية الثانية من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه. هذه الكراهة تبينها الروايات السابقة. قوله اللي في قوله صلى الله عليه وسلم تعرفون وتتكروا قال وامورا تنكرونها يعني مخالفات - [00:39:50](#)

تشمل ما تكرهه ديننا وشرعا او تكرهه لندياه وحظوظ. قال يصبر هذا امر. المشكلة ان بعض الناس مثل هذه النصوص يفسرها تفسيريا غير لا ينظر الى هذا الامر الذي فليصبر. ما حكم هذا الامر؟ ماذا يقول عنه العلماء؟ يقول امر وجوب. بينت يعني يجب عليه الصبر - [00:40:20](#)

يجب عليه الصبر هنا ليس المعنى فليصبر ارشاد الى انها الافضل لك الصبر او انه اقتراح يقترح عليك الصبر. فهذا واجب حكم شرعي. فتجده لا يبالي بهذا. لا يبالي انت - [00:40:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم امر بشيء واجب. قال فانه من فارق الجماعة. في الحديث الاول قال من خرج من السلطان شبرا. وفي الرواية الثانية من فارق الجماعة شبرا. فاذا الجماعة هم من كانوا اجتمعوا - [00:41:10](#)

على سلطانه على خليفة او ملك سلطان اجتمعوا عليه فمن فارق الجماعة فارق السلطان فارق الجماعة. هكذا هذا هذه الرواية تفسر هذه الرواية. ولذلك البخاري اورد الروايتين لبيان انهما بمعنى واحد يفسر بعضهما بعضا. قال فمن خرج من السلطان شبرا - [00:41:30](#)

او قال من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية يقول ابن حجر رحمه الله قوله فانه من خرج من السلطان اي من طاعة السلطان ووقع عند مسلم فانه ليس احد من الناس يخرج من السلطان. في بين ايش؟ يعني من السلطة - [00:42:00](#)

سلطان بمعنى السلطة. وفي الرواية الثانية من فارق الجماعة. وقوله شبرا تعرفون الشبر؟ هذا الشبر. وهذا الفطر. وهذا الذراع. الذراع شبران. فمن خرج من ذراع الجماعة شبرا او فارق السلطان شبرا يقول هي كناية عن المعصية عن معصية - [00:42:30](#)

سلطان ومحاربتة. يقول بيان وتوضيح انه ان خرج ولو شيئا يسيرا من معصية السلطان ومنازعتة. والمقصود بالمعصية هنا المنازعة وليس المعصية في كل شيء لان هناك اشياء قد يأمر السلطان باوامر ما ينفذها بعض الناس - [00:43:00](#)

تكاسلا تساهلا ليس خروجا. لكن هنا خروج عن طاعته. منازعة له ولو بشيء يسير ولو بشيء يسير. لا يظن ظان انه ما اقل من الشبر يجوز. لا هو تشبيه الخروج والمنازعة ولو كانت يسيرة. قال ابن ابي جمرة في شرحه على البخاري قال المراد - [00:43:30](#)

بالمفارقة السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الامير ولو بادنى شيء فكنا عنها بمقدار الشبر. لان الاخذ في ذلك يؤول الى سفك الدماء بغير حق هذا بالنسبة الى الخروج عن الجماعة وعن السلطان. ولو بادنى شيء - [00:44:00](#)

قضية ما تجاهل ميتة جاهلية. هل معناه انه مات كافرا؟ يقول ابن حجر عند مسلم فميتته ميتة جاهلية وعند مسلم ايضا في حديث ابن عمر رفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خلع يدا من طاعة لقي الله ولا - [00:44:30](#)

حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. من خلع يدا من طاعة لاحظ كلمة طاعة نكرة في سياق الشرط وهي قول من خلع نفيد العموم اي طاعة. لكنه مقصود به - [00:45:00](#)

خروج باي طريق. لقي الله ولا حجة له. مهما اعتذر فلان ظالم فلان فاسق فلان كذا اكل اموال الناس حقوق الناس اضطرينا الى كذا نرفع الظلم عن كذا الحجج التي يفعلونها لا - [00:45:30](#)

له يوم القيامة. لذلك ينتبه الانسان الى هذه الاشياء. انما عذر الانسان عند الله عز وجل طاعة الله المعروف. اما الحجج التي يجمعها ويجعلونها كذا ما تنفعهم. لان النبي يقول لا حجة له ما له عذر - [00:45:50](#)

يعني ما له عذر؟ النصوص جاءت متكاثرة في بيان حرمة هذا الشيء. فكيف يأتي بحجة؟ ليس له حجة قال الكرمانى في شرحه المراد بالميتة الجاهلية وهي بكسر الميم قال هي حالة الموت كموت اهل الجاهلية على ضلال. وليس له امام مطيع - [00:46:10](#)

يعني الضلال في هذا الباب ولو تذكرتم انتم النصوص التي فيها التحذير من من الاختلاف ومفارقة الجماعة ان الله عز وجل وصفها بايش؟ بالكفر. وان كانت ليست كفر شرك وخروج من الملة كليا ردة. انما لبيان غلظها وعظمتها وان - [00:46:40](#)

من انواع الكفر. فمثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج يمرقون من الدين. كما يمرقون السهم من الدين. يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه. النصوص التي في بيان حرمة الخروج - [00:47:10](#)

هو الاختلاف ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا من المشركين. ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في براءة مثل في قوله عز وجل لكم دينكم ولي دين. في الكفر يا ايها الذين امنوا ان تطوعوا - [00:47:30](#)

نطيع فريقا من الذين اتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. ما سبب نزولها؟ تفرق الرؤوس والخزرج واقتتلهم وهم مسلمون. قال الله بعد ايمانكم كافرين. لانه هذه خروج عن السنة. وقال العلماء انه ليس - [00:47:50](#)

كفر خروج كفر وردة من باب ما بين النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك ان كفر النفاق شعب شعب. والكفر شعب كما ان الايمان شعب. مثلا قال في الايمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله - [00:48:10](#)

الله ادناها امامة الاذى من الطريق والحياء شعبة من الايمان كان في الصحيحين. وقال في النفاق في صحيح مسلم قال من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه رجل مات على شعبة من النفاق. اذا النفاق شعب درجات. كذلك الكفر شعب. الفسق شعب. الشرك - [00:48:30](#)

شعب شرك اكبر وشرك اصغر. الرياء من الشرك الاصغر. وقد يعلو الى الاكبر. الحلف بغير الله من الشرك الاصغر. كذلك الكفر كذلك الكفر كما قال ابن عباس كفر دون كفر. في قول تفسير قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قال ظلم دون ظلم - [00:48:50](#)

في اية وفي اولئك هم الظالمون. قال ظلم دون ظلم. واية فاولئك هم الفاسقون. قال ظلم دون ظلم. فسق دون فسق. لان الفسق اكبر وهو الشيء الكفر والشرك ومنه في فسق اصغر وهي المعاصي. ولكن الله حرم ولكن - [00:49:10](#)

ان الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. فدل على هناك كفر وهناك فسوق وهكذا الظلم قال الله عز وجل والكافرون هم الظالمون فبين ان الكفر - [00:49:30](#)

الظلم وفيه ايات اخرى الظلم ليس الكفر. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ظلمنا انفسنا وهكذا والنبي كان من دعائه اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي الى اخره - [00:49:50](#)

فهذه مثلها قضية الخروج. يدلك على ان من الكبائر التي استحقت ان تسمى باسم الكفر. قول النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. لا يعني هذا انه اذا تقاتل - [00:50:10](#)

خلاص انتهى كفروهم سماه كفرا بدليل ان الله عز وجل قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا قال من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تبيح الى امر الله. الى ان قال انما - [00:50:30](#)

المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. من هم هؤلاء المؤمنون الذين يصلح بينهم؟ الذين يقتتلون. فهنا وصف بالايمان ليس الايمان الكامل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. انما المؤمنون الذي اذا ذكر الله - [00:50:50](#)

القلوب اذا تولت عليهم يعني هؤلاء الايمان الكامل. انما هذا الايمان بمعنى ايش؟ المسلمين. ليسوا الكفار. المهم هذا باب اخر ليس هذا مقصودنا لكن فهنا لما سمي تلك الافعال كفرا - [00:51:10](#)

وصف الخروج بانه جاهلية من اخلاق اهل الجاهلية. من اخلاق اهل الجاهلية. ولذلك كورونا في رسالة مسائل الجاهلية الامام محمد ابن عبد الوهاب لما ذكر مسائلهم الاولى شرك بالله احوالهم الثاني - [00:51:30](#)

انهم لا انهم متفرقون. المسألة الثانية انهم متفرقون في اديانهم وفي احوالهم دنياهم. الثالثة انهم يرون السمع والطاعة لولاة الامور يعني. ذل ومهانة يرونه ذلا ومهانة ان عدم السمع والطاعة عندهم عزة. فكان اهل الجاهلية يرون ان السمع والطاعة لولاة الامور ذل ومهانة - [00:51:50](#)

هذا الذي الان سرى بين الناس. اذا سمعوا من يتكلم عن الطاعة قال جاءك عباد السلاطين. يسمونهم عباد السلاطين يسمونهم كذا. ويرون ان هذا خنوع وذل. لا. هذا الشريعة اهل الجاهلية هم الذين عندهم هذه القاعدة - [00:52:20](#)
وذكر مثلها رحمة الله عليه في الاصول الستة. في الاصل الاول والثاني والثالث. المهم يقول اسمعني فيما ننقله عنه ابن حجر المراد بالميتة الجاهلية حالة الموت كموت اهل الجاهلية على ضلال وليس له امام مطاع - [00:52:40](#)
لانهم كانوا لا يعرفون ذلك. لا يعرفون مثل ما انهم لا يعرفون كثير من الشرائع لا يعرفون انه يجب السمع والطاعة تجب الجماعة قال وليس المراد هنا ان وليس المراد انه يموت كافرا بل يموت عاصيا - [00:53:00](#)
ويحتمل ان يكون التشبيه على ظاهره. محتمل انهم يموتون على الكفر. على على الجاهلية. هذا احتمال. ومعناه انه يموت مثل موت الجاهلي. وان لم يكن هو جاهليا. او ان ذلك ورد - [00:53:20](#)

مورد الزجر والتنفير. وظاهره غير مراد. ممكن. ممكن يكون التشبيه على ظاهره وممكن ان يكون الظاهر غير مثل قوله وقتاله كفر. بعض العلماء قال الظاهر غير مراد وبعضهم قال لا لا يفسر هذا على التلغيط - [00:53:40](#)
بعضهم قال بعضهم قال امروها كما جاءت كم جاء الامام يقول لا تفسرها تؤولها النبي قال وقتاله كفر لا تأتي وانت تقول لا ليس بكفر. امروها على ظاهرها لكن نعرف انه لا يكفر الانسان الا المكفرات نواقض الاسلام - [00:54:00](#)
يقول ابن حجر ويؤيد ان المراد بالجاهلية التشبيه قوله في الحديث الاخر من فارق الجماعة شبرا فكأنما خلع ربة الاسلام من عنقه. الربة تعرفون الرقة الحبل الذي يسمى الربز. تعرفون الربح - [00:54:20](#)

يثنى يربى ربعا ويجعل في يد الدابة ربق ورقة تجعل في العنق العروة هذه عروة الاسلام. التي من تمسك بها فقد استوثق من دينه. عروة وثقى كذلك الاسلام شبيه يدخل في عنقه. اذا خلع البيع والطاعة خلع معها ربة الاسلام - [00:54:40](#)
التمسك بالاسلام انخلع. بقي على خطر. بقي على خطر. وهذا يفسر مثل تفسير حديث لا يزني الزاني من حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. فيها تفسير انه يعني لا يكون على حال الايمان - [00:55:10](#)
لكن لا يعني انه كفر بهذه المعصية كما تقول الخوارج. قال ابن بطال في الحديث في ترك الخروج على السلطان ولو جار. وقد اجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه. سبحان - [00:55:30](#)

انا اسمع هذا الاجماع يحكيه ابن بطال ويقره ابن حجر. ويأتي بعض الناس من الذين يجهلون عقيدة اهل السنة والجماعة يقول السلطان المتغلب اين التغلب والمتغلب هذا يجب طاعته ويشكك ويأتي بكلام فلسفي ليس له من الشريعة شيء - [00:55:50](#)
وما يعلم ان هناك من تغلب في زمن الصحابة واطاعوا له وسمعوا عبد الملك بن مروان تغلب اخذ الغلبة قبله ابوه خدع بالغلبة مروان ابن الحكم وتغلب كثير تغلب بنو العباس على بني امية واطاع لهم من كان هناك من من التابعين فقهاء الاسلام - [00:56:10](#)
اين كانوا فقهاء الاسلام؟ الائمة الاربعة. في زمن الدولة العباسية. وجاءوا وامامهم هؤلاء الذين تغلبوا وفي زمانهم ماذا قالوا لهم؟ قالوا انتم متغلبون ليس لكم سمع ولا طاعة. اجمعوا على سمع الطاعة لهم - [00:56:40](#)

فيأتيك من يجهل يقول هؤلاء متغلبون لا سمع لهم ولا طاعة. او لا تلزما السمع والطاعة. او لو خرجنا عليهم فانهم هم كانوا خرجوا يقول وينهم خرجوا؟ صار الان صار الان لهم حكم شرعي اثمهم - [00:57:00](#)

ذنبهم الذي فعلوه واقترفوه سيحاسبهم الله عليه. ونحن سيحاسبنا الله على ما حملنا عليهم ما حمل ما حملوا وعليكم ما حملته يقول ابن بطال وفي الحديث حجة في ترك الخروج على السلطان ولو جار وقد اجمع الفقهاء على - [00:57:20](#)
طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه. على وجوب الجهاد معه. وان طاعته خير من الخروج عليه. لما في ذلك فمن حقن الدماء وتسكين الدهماء. العجيب ان بعض الناس لما يقول لك هذا افضل وهذا خير وهذا مصلحة. يظن ان القضية قضية - [00:57:40](#)

مفاضلة بين افضل مفضول. لا هذا واجب وهو المصلحة الواجبة. مثل ما تقول الصلاة خير لك الم الصلاة خير من النوم. هل معناته انه اذا اردت النوم؟ خلاص نم. والصلاة ندرى انها خير بس - [00:58:00](#)

مو ضروري تحضر لها؟ لا ليس هذا. يعني مثلا والفتنة اكبر من القتل هل معناه انه خلاص يجوز القتل والفتنة اجتنب الفتنة واقتل كلهم محرم وهكذا فاذا قالوا طأطعته خير من الخروج عليه اي خير واجب. يعني مثلا قول الله عز قولاك - [00:58:20](#)
الله اكبر. والله خير الخالقين. هل هناك مفاضلة بين الله وبين العباد وجه مفاضلة ومقارنة لما تقول الله اكبر نعم اكبر من كل شيء هل معناه هناك وجه مقارنة بين الله وبين - [00:58:50](#)

كل شيء اخر؟ لا. واضح؟ فهكذا يا ارحم الراحمين. لما تقول ارحم الراحمين. خير الغافلين في دعاء موسى في القرآن. هل معناه ان ان انه خير بمعنى اخير ترى خير هي افعل تفضيل. مثل اخير. اخير. شر هي اشر. لكن لما كثر دوران - [00:59:10](#)
على اللسان ها سهلوها فحذفوا الهمزة. فيقولون خير وشر. فلان شر من فلان اي اشر من فلان مثل ما تقول فلان افضل من فلان. فلان خير من فلان اي فلان افضل من فلان. لكن هل معناه لما نقول خير الغافرين ان هناك وجه مقارنة بين الله وبين - [00:59:40](#)
عبادة ليس كمثله شيء. فهنا لما تقول هذا الطاعة طاعته خير من الخروج عليه. ليس هناك ان هذا جائز وهذا هذا افضل منه لا القضية ان هذا واجب وهو خير وذاك محرم وهو شر - [01:00:00](#)

قال لما في ذلك من حقن الدهماء حقن الدماء وتسكين الدهماء. العجيب ان بعض الناس يقول لما تكون هناك ثورات وكذا يقول كم يموت؟ يموت عشرة الاف مئة الف مئتين الف ثلاث مئة الف وبعدين يتحرروا - [01:00:20](#)
ويرتاحون تصير لهم حرية. مئة الف لتجيز قتل مئة الف بريء من الناس من النساء العزى من اجل ايش؟ حرية. حرية ايش شيء عجيب يعني حتى المناداة التي ينادون بها ليست مناداة تقول والله هؤلاء كفر ونريد تحكيم شريعة وكذا لا - [01:00:40](#)
ولما استولوا ما حكموا الشريعة في بعض الاماكن. حكموا الدستور. ما الذي يحلل هذا كيف يفكرون كهؤلاء الناس؟ ولكنها الفتن نسال الله العافية والسلامة. اذا دخلت في الناس تموج موج البحر لا تجعلهم يفكرون - [01:01:10](#)

ثم قال رحمه الله وحجتهم يعني في آآ وجوب طاعة السلطان متغلب وحجتهم هذا الخبر وغيره مما يساعده يعني من من خرج من السلطان لانه عام سلطان سواء متغلب او - [01:01:30](#)
بالمبايعة او بالشورى او بالعهد. انتم تعرفون ان السلطان ولاية اما شورى كما حصل من الصحابة تشاوروا في ابي بكر وفي شورى عثمان. ابو بكر ولاية ابي الشورى وعثمان ولايته بالشورى - [01:01:50](#)
وعثمان ولاية شورى اجماع. وابو بكر حصل فيها نوع لكنهم اتفقوا بعد ذلك. واستقر الامر وهذه حكم الهيئة عجيبة. انه يصير امامك دروس وقعت تأخذ منها الاحكام. فيقول لك والله الشورى - [01:02:10](#)

لابد يكون اجماع نقول ما حصل اجماع الا في عثمان. ومع ذلك اتفق الصحابة على غيره. مثلا ابو بكر اول الامر كان البيعة اول الامر. اول العقد البيعة. كان في سقيفة بني ساعدة بين جماعة من الانصار - [01:02:30](#)
وثلاثة من المهاجرين من هم الثلاثة؟ ابو بكر وعمر وابو عبيدة. ثم في اليوم الثاني لما تسامع الناس تمت البيعة الكامل فبايع دعوه واستقر. ومن خالف افراد كان في انفسهم شيء. سعد بن عباداة او علي تأخر ستة اشهر - [01:02:50](#)
ما اضر ذلك بانعقاد البيعة. هذه اية نعرفها ونعلمها ان اهل السنة والجماعة اتفقوا على هذا. ولا الزم ان الجميع يكون راض عن من بويع وانعقد له. عمر كيف؟ عمر بالولاية العهد. ولاية العهد - [01:03:10](#)

من ابي بكر الصديق قبل ان يموت كتب له وجمع الصحابة وقال بعدي الخليفة بعدي عمر ولما مات ابو بكر الصديق قام الخليفة وبايعوه. باي شيء بولاية العهد؟ ما جاءوا يتشاورون - [01:03:30](#)
من جديد لانها محسومة. علي ابن ابي طالب تعرفون قصة الامر الذي حصل له بايعوه جماعة منا وانعقد لهم حتى معاوية لما نازع ما نازع انه خليفة. انما يطالب بدم عثمان - [01:03:50](#)
معارضة ومع ذلك الخليفة هو اه علي رضي الله عنه. المتغلب ما حصل في زمن مروان ابن الحكم تغلب وابنه بعد ذلك تغلب ثم بني

01:04:10 العباس والعلماء في زمن مروان وابنه كان -

وفضلاء الصحابة مروان فضلاء الصحابة كانوا موجودين واقروا له فقهاء الاسلام الفقهاء السبعة وفقهاء اهل المدينة وعلماء اهل مكة وعلماء كلهم. هذه الامور مستقرة. مستقرة مما ما اجمع عليه الناس ان هذه اما بالمشاة وبالشورى واما بالولاية العهد واما اذا تغلب

01:04:30 واستقر له الناس الامر -

خلاص لا ينازع ونص عليها الفقهاء نص عليها الامام احمد وغيره. فيقول وحجتهم هذا وغيره مما يساعده ولم يستثنوا من ذلك الا اذا

01:05:00 وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك -

بل تجب مجاهدة لمن قدر عليها كما في الحديث الذي بعده. اذا قدروا على مجاهدته وجبته. اما اذا لم يقدرُوا وهذا ما سيأتينا في

الحديث الذي بعده ان شاء الله تعالى لانه ليس ايضا كل شيء - 01:05:20

في ممكن ان يفعل لانه قد يكون عاجز. لا يستطيعون. فهنا تدخل قاعدة لا يكلف الله نفسا الا وسعها كغيره هو كغيره من الاحكام التي

01:05:40 ربطت بالقدرة. نعم -